اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب سيبويه من ان اداة التعريف هي
اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن
واما الخليل فقد ذهب الى انها ال كهل والمبرد الى انها الهمزة المفتوحة
وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وانما
اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه لتعيين معنى المستقل
بالمفهومية يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل
والفعل يدل عليه تضمنا لا مطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة
لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا يدخل الضماير والاسماء الا
شارة وغيرها كالموصولات وكذلك ساير الخواص المذكورة
ههنا ومنها دخول الجر وانما اختص دخول الجر بالاسم لانه اثر الحرف
الجار في المجرور به لفظا وفي المجرور به تقديرا كما في الاضافة المعنوية و
دخول حرف الجر لفظا او تقديرا اختص بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل
الى الاسم فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه واما الاضافة
اللفظية فهي فرع للمعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل بان يختص بما
يخالف ما اختص به الاصل اعني الفعل او نزيد عليه بانه يعم الاسم والفعل
ومنها دخول التنوين باقسامه الا التنوين الترنم وسيجي في
آخر الكتاب انشاء الله تعالى وبيان اقسامه على وجه يظهر جهة اختصاص
ما عدا تنوين الترنم ومنها الاسناد اليه وهو بالرفع عطف
على الدخول لا على الجر دخول لان المتبادر من الدخول المذكور في الاو

او اللحوق

او اللحوق في الآخر وكلاهما منتفيان في الاسناد اليه وكذا في الاضافة والمراد
كون الشيء مسندا اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل قد
وضع لان يكون مسندا ابدا فقط فلو جعل مسندا اليه لزم خلاف
الوضع ومنها الاضافة اي كون الشيء مضافا بتقدير حرف الجر لا
بذكره لفظا ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص فوايدها
من التعريف والتخصيص والتخفيف به وانما فسرنا الاضافة
بكونه مضافا لان الفعل او الجملة قد يقع مضافا اليه كما في يوم ينفع
الصادقين صدقهم قد يقال هذا بتاويل المصدر اي يوم نفع الصا
دقين فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا يختص بالاسم وانما قيدناه
بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بمثل قولنا مررت بزيد فان مررت
مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا وهو اي الاسم قسمان معرب
ومبني لانه لا يخلو اما ان يكون مركبا مع غيره اولا والاول اما ان
يشبه مبني الاصل اولا وهذا اعني المركب الذي لم يشبه مبني الاصل هو المعرب
وما عداه اعني غير المركب والمركب الذي يشبه مبني الاصل فالمبني
الذي هو قسم من الاسم المركب اي الاسم الذي ركب مع غيره تركيبا
يتحقق معه عامله فيدخل فيه زيد قايم وهو الاعم في قولك زيد قايم
وقام هولاء بخلاف ما ليس بمركب اصلا من الاسماء المعدودة نحو
الف با تا زيد عمرو بكر بخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا
يتحقق معه عامله كغلام في غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبني عند المص

Copyright © King Saud University